رياحُ الآه

تُهدِّمُني معاولُ لا تُبالي
كأنِّي من صخورٍ أو جبالِ
يدُ الأيَّامِ تسقيني صديدًا
فأجرعُهُ كؤوسًا من وبالِ
كأنِّي قد رُمِيتُ على رصيفٍ
يمرُّ النَّاسُ فوقي بالنعالِ
يدوسُ على جبيني كلُّ غادٍ
ويسحقُ هامتي قهرُ الرجالِ
عذابي لا يُطَاقُ فلا تُماري
فغيرُ اللهِ لن يدري بحالي
تُمزِّقُني سهامٌ من حديدٍ
رمتها عينُ أحزانِ الليالي
يُصيبُ السهمُ قلبي ثمَّ يُدمِي
فيصرخُ خافقي والنَّزعُ عالِ

يصيحُ الهولُ من أعماقِ ذاتي
أُلجِّمُهُ بصبرٍ كالجِمَالِ
أنا يا ربُّ تسحقُني شجوني
وذا قد فاقَ صبري واحتمالي
رياحُ الآهِ تضربُ في جميعي
كأنَّ سياطَها تغزو مجالي
أنا كالطيرِ مكسورٌ جناحي
تُطاردُني عواصفُ من رمالِ
تُدحرجُني إلى جرفٍ سحيقٍ
بهِ الحيَّاتُ تسعى لاعتقالي
وليس لديَّ أجنحةٌ بجنبي
أطيرُ بها بعيدًا عن مآلي

=====